

الأحاديث المشجرة : (صحة حديث صيام الست من شوال ، وخطأ من أعله (د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد روى الامام مسلم في صحيحه قال حدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر جميعا عن اسماعيل - [00:00:00](#)
قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال اخبرني سعد ابن سعيد ابن قيس عن عمر ابن ثابت ابن الحارث الخزرجي عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه انه حدثهم - [00:00:30](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال
حدثنا سعد بن سعيد اخو يحيى ابن سعيد قال اخبرنا عمر ابن ثابت قال اخبرنا ابو ايوب الانصاري - [00:00:46](#)
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن مبارك عن
سعد ابن سعيد قال سمعت عمر ابن ثابت - [00:01:11](#)
قال سمعت ابا ايوب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وهذا الحديث قد اخرجه الامام احمد والدارمي
وابو داود وابن ماجة والنسائي في الكبرى وابن حبان - [00:01:32](#)
في صحيحه والبيهقي والبخاري وعند النظر في تشجير الحديث سوف تجد من رواه اكثر من هؤلاء وفي جامع الترمذي ساق الحديث
ثم قال وفي الباب عن جابر وابي هريرة وثوبان - [00:01:52](#)
ثم قال الترمذي علينا وعليه رحمة الله حديث ابي ايوب حديث حسن صحيح وقد استحب قوم صيام ستة ايام من شوال لهذا
الحديث طبعاً حديث جابر رضي الله عنه قد رواه الامام احمد في مسنده - [00:02:11](#)
والبزار والطبراني في الاوسط وفي سنده عمرو بن جابر وهو ضعيف وحديث ابي هريرة اخرجه البزار في زوائده وقال الهيثمي وله
طرق رجال بعضها رجال الصحيح وحديث ثوبان رضي الله عنه اخرجه الدارمي وابن ماجة وابن حبان واحمد البيهقي - [00:02:32](#)
لذا فان هذا الحديث صححه كثير من اهل العلم وعليه العمل عند اكثر الفقهاء لكن ثمة شيء قاله الامام مالك جعل بعض الناس
يتكلمون في هذا قال مالك في الموطأ وقال يحيى طبعاً هذا القول الرابع عن يحيى وقال يحيى سمعت مالكا يقول في صيام ستة
ايام بعد - [00:02:55](#)
الفطر من رمضان انه لم يرى احدا من اهل العلم والفقهاء يصومها ولم يبلغني ذلك عن احد من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك
ويخافون بدعته وان يلحق برمضان ما ليس منهم. اهل الجهالة والجفاء. لو رأوا في ذلك رخصة - [00:03:24](#)
لو رأوا في ذلك رخصة عند اهل العلم ورأوهم يعملون ذلك قال ابن عبد البر في الاستذكار باعتبار ان كتاب الاستذكار يهتم بالجانب
الفقهي كثيرا قال ابو عمر في هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فرد به عمر ابن ثابت عن ابي ايوب الانصاري عن
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)
انه قال من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكأنه صام الدهر ثم قال اخبرناه عبدالله بن محمد قال حدثنا محمد ابن بكر قال
اخبرنا ابو داود قال حدثنا النفيري - [00:04:16](#)
واخبرنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا احمد ابن شعيب قال اخبرنا خلاد ابن اسلم قال حدثنا عبد العزيز بن

محمد عن صفوانة ابن سليم وسعد ابن سعيد عن عمر ابن ثابت الانصاري - [00:04:32](#)

عن ابي ايوب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر وقال احمد ابن شعيب اخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال حدثنا ابو عبد الرحمن - [00:04:49](#)
قال حدثنا شعبة ابن حجاج عن عبد ربه ابن سعيد عن عمر ابن ثابت عن ابي ايوب الانصاري انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما صام السنة كلها - [00:05:08](#)

قال ابن عبد البر ما زالت هكذا ذكره موقوفا على ابي ايوب. يعني هذه الرواية طبعها هي مخرجة في هذه الخريطة وانت تنظر اليها وجعلناها في الاسفل وانت تنظر في الاعلى الرواة الذين رووا الخبر - [00:05:22](#)
مرفوعا يقول هاكذا ذكره موقوفا على ابي ايوب. وقد روي عن يحيى بن سعيد عن عمر بن ثابت باسناده مثله موقوفا. قال ابو عمر انفرد بهذا الحديث عمر ابن ثابت الانصاري وهو من ثقات اهل المدينة - [00:05:39](#)
قال ابو حاتم قال ابو حاتم عمر ابن ثابت الانصاري سمع ابا ايوب الانصاري روى عنه الزهري وصفوان ابن سليم وصالح ابن كيسان ومالك ابن انس وسعد وعبد ربه ابن سعيد - [00:05:54](#)

وحديث ثوبان يعضد حديث عمر ابن ثابت هذا. اذا تأمل له ما يعرضه ويقويه حديث ثوبان قال ابن عبد البر اخبرنا محمد ابن ابراهيم قال حدثنا محمد ابن معاوية قال حدثنا محمد بن شعيب بن سabor قال حدثنا يحيى بن الحارث قال حدثنا ابو اسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الحسنات بعشر ف شهر رمضان بعشرة اشهر وستة ايام بعد الفطر تمام السنة قال ابو عمر اي ابن عبد البر - [00:06:37](#)

لم يبلغ مالكا حديث ابي ايوب على انه حديث المدني. يعني تأمل ابن عبد البر اللي هو اعظم من خدم الموطأ فيه تاريخ الاسلام في كفر اعظم من خدم الموطأ هو ابن عبد البر - [00:06:53](#)

يقول لم يبلغ مالكا حديث ابي ايوب على انه حديث مدني طبعها صحح الخبر واتى به بما يعبد ووثق راويشه قال والاحاطة بعلمي الخاصة لا سبيل اليه. يعني معناه ان العالم مهما بلغ قد يفوته شيء وقد فاته مالك هذا الخبر - [00:07:07](#)
قال والذي كرهه والذي كرهه له مالك امر قد بينه واوضحه ثم بدأ الان يجيب عن كلام الامام مالك ما المقصود بكراهية الامام مالك لهذا الامر قال وذلك خشية ان يضاف الى فرض رمضان - [00:07:28](#)

وان يستبين ذلك الى العامة وكان رحمه الله متحفظا كثير الاحتياط للدين واما صيام الستة الايام من شوال على طلب الفضل وعلى التأويل الذي جاء به ثوبان رضي الله عنه فان مالكا لا يكره ذلك ان شاء الله - [00:07:46](#)
لان الصوم جنة وفضله معلوم لمن رد طعامه وشرا به وشهوته لله وهو عمل بر وخير. وقد قال الله تعالى وافعل الخير ومالك لا يجهل شيئا من هذا ولم يكره من ذلك الا ما خافه على اهل الجهالة والجفاء - [00:08:05](#)

اذا استمر ذلك وخشي ان يعدوه من فرائض الصيام مضافا الى رمضان ثم قال وما اظن مالكا جهل الحديث والله اعلم لانه حديث مدني انفرد به عمر ابن ثابت وقد قيل انه روى عنه مالك ولولا علمه به ما انكره - [00:08:27](#)
واظن الشيخ عمر بن ثابت لم يكن عندهم من يعتمد عليه. وقد ترك ما لك الاحتجاج ببعض ما رواه عن بعض شيوخه اذا لم يثق بحفظه ببعض ما رواه وقد يمكن ان يكون جاهل الحديث - [00:08:50](#)

ولو علمه لقال به والله اعلم تأمل يعني احتياط ابن عبد البر في هذا اذا يا اخواني جمهور الفقهاء على القول بصيام ستة ايام من شوال مستدلين بحديث ابي ايوب وثوبان رضي الله عنهما - [00:09:04](#)
ولذا قال الشافعي والحنابلة بان صوم ستة ايام من شوال بعد رمضان يعدل صيام سنة فرضا والا فلا يختص ذلك بربضان وستة من شوال لان الحسنه بعشر امثالها قال النووي في كتابه المجموع قال اصحابنا - [00:09:24](#)
يستحب صوم ستة ايام من شوال لهذا الحديث قالوا ويستحب ان يصومها متتابعة في اول شوال فان فرقها او اخرها عن اول شوال

جاز وكان فاعلا لاصل هذه السنة لعموم الحديث واطلاقه - [00:09:42](#)

وهذا لا خلاف فيه عندنا وبه قال احمد وداود وقال ابن قدامة رحمه الله ابن قدامة قال هذا في المغني ومن صام شهر رمضان

واتباعه بست من شوال وان فرقها فكأنما صام الدهر - [00:10:01](#)

وجملة ذلك ان صوم ستة ايام من شوال مستحب عند كثير من اهل العلم روي ذلك عن كعب الاحبار والشعبي وميمون ابن مهران وبه

قال الشافعي وكرهه مالك طبعاً توجيه كراهية مالك وجهه ابن عبد البر كما تقدم - [00:10:19](#)

ثم ساق ابن قدامة قول مالك رحمه الله واجاب عليه بما يعبد القول بمشروعية الصيام ونقل عن ابي حنيفة رحمه الله كراهة لصوم

ستة من شوال. متفرقا كان او متتابعاً. وعن ابي يوسف كراهته متتابعاً لا متفرقاً - [00:10:37](#)

لكن عامة المتأخرين من الحنفية لم يروا به بأساً قال ابن عابدين نقلنا عن صاحب الهداية في كتابه التجنيس والمختار انه لا بأس به

لان الكراهة انما كانت لانه كان لا يؤمن من ان يعد ذلك ان من رمضان. يعني يأتي شخص يعده من رمضان - [00:10:55](#)

فيكون تشبيهاً بالنصارى فيكون تشبهاً بالنصارى. والان زال ذلك المعنى. واعتبر الكاساني محل الكراهة ان يصوم يوم الفطر ويصوم

بعده خمسة ايام فاما اذا افطر يوم العيد ثم صام بعده ستة ايام فليس بمكروه بل هو مستحب وسنة - [00:11:17](#)

وقد كره المالكية صومها لمقتدى به نعم اذا اخيفاً عليه اعتقاد وجوبها. وان صامها متصلاً برمضان متتابعة وظهرها. او كان يعتقد

سنية اتصالها فان انتفت هذه القيود استحب صيامها لن تفزع القيود يعني يستحب صيامها عندهم. قال - [00:11:37](#)

ابن رشد القرطبي رحمه الله في المقدمات وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان واتباعه بست من شوال فكأنما

صام الدهر كله يقول فكره مالك رحمه الله تعالى ذلك مخافة ان يلحق برمضان ما ليس منهم. اهل الجهالة والجفاء - [00:12:03](#)

واما للرجل في خاصة نفسه فلا يكره له صيامه اذا يعني المشهور في المذاهب قبول هذا وآ الحديث الذي يعله بعضهم ويسودون

الاوراق وهو حديث ابي ايوب وهذه الخريطة امامك - [00:12:23](#)

يظهر لك فيها الطرق ويظهر لك ان عمر ابن ثابت حينما روى الخبر رواه عن يحيى ابن سعيد رواه عن صفوان ابن سليم وسعد يعني

رواه الجن الغفير. وعن سعد ابن رواه الجم الغفير - [00:12:44](#)

اما الرواية تأمل عن سعد رواه عبد ربه ابن سعد وابن المبارك ومحمد ابن عمرو وداود وابن جريج واسماعيل ابن جعفر ورواه عنهم

حاضر بن المورع وابو معاوية وعبدالله بن نمير وقرة بن عبد الرحمن وحس بن غياث وعمرو بن علي. انظر الى اهل الجن الغفير الذين

رواه عنه مرفوعاً. وانظر في الاعلى من رواه - [00:12:57](#)

وانظر الى الرواية الموقوفة هي جاءت من رواية سفيان ابن عيينة عن سعد ابن سعيد عن عمر ابن ثابت وعن سفيان الحميدي وعنه

احمد بن عبد الله وعنه الطحاوي اذا الروايات الاكثر في هذه الرواية المرفوعة - [00:13:22](#)

وهنا الرواية الموقوفة لا تعل الرواية الموقوفة لان الصحابي قد يروي الخبر احياناً من باب الرواية وقد يخبر به اخباراً من باب الفتيا

ويكون في مثل هذا ان الرواية موقوفة تقوي الرواية المرفوعة لا انها تظعفها. لكن انظر الى الجم الغفير الذي روى الخبر - [00:13:39](#)

مرفوعة وهنا المرجح والرواية المرفوعة والحديث صحيح. وله ما يعضده كما تقدم من كلام ابن عبد البر هذا وبالله التوفيق وصلى

الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:04](#)